

"أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية"

أسم الطالبة/ الاء حمزة القفلي
الرقم الجامعي/ 233000657

مشروع تخرج- ١
كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبد الرحيم نادر
عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

٢٠٢٦م

المحتويات

٣	جدول الاشكال.....
٤	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
٥	المقدمة.....
٧	مشكلة البحث.....
٧	الفجوات النظرية.....
٧	الفجوات التطبيقية.....
٨	أهمية البحث.....
٨	أولاً: الأهمية العلمية.....
٨	ثانياً: الأهمية العملية.....
٩	أسئلة البحث.....
٩	السؤال الرئيسي:.....
٩	الأسئلة الفرعية:.....
٩	اهداف البحث.....
١٠	فرضيات البحث.....
١٠	الفرضية الرئيسية:.....
١٠	الفرضيات الفرعية:.....
١١	نموذج البحث.....
١٢	نطاق الدراسة.....
١٣	الدراسة الميدانية.....
١٤	منهجية البحث.....
١٥	مخطط المشروع.....
١٥	جدول أدوات البحث.....
١٦	الهيكل المقترح للمشروع.....
١٧	الفصل الثاني: الدراسات السابقة.....
١٨	المقدمة.....
١٩	مفهوم الدعم الحكومي.....
٢٠	مفهوم الأداء المالي.....
٢١	العلاقة بين الدعم الحكومي والأداء المالي.....
٢٢	الدراسات السابقة.....
٢٣	الخاتمة.....
٢٤	الملحق (أ): الاستبيان.....
٢٦	المراجع.....

جدول الاشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
١١	تصميم نموذج من قبل الطالبة الاء	١
١٣	تصميم الملخص من قبل الطالبة الاء	٢
١٩	تصميم نموذج من قبل الطالبة الاء	٣

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة

يشهد العالم حاليًا اهتمامًا متزايدًا بقطاع المشاريع الصغيرة، نظرًا لدوره المحوري في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز التنمية المستدامة.

حيث تُعدّ هذه المشاريع من أبرز المحركات الاقتصادية، إذ تُسهم في خلق فرص العمل وتعزيز الابتكار، وتحفيز النشاط الاقتصادي في مختلف القطاعات. كما تلعب المشاريع الصغيرة دورًا حيويًا في تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على القطاعات التقليدية، مما يجعلها أساسية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي على المدى الطويل.

وتماشياً مع هذا الاهتمام العالمي، أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا خاصًا بقطاع المشاريع الصغيرة، ضمن رؤيتها ٢٠٣٠، التي تهدف إلى تعزيز مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي، وتحسين كفاءتها وتنافسيتها. وبناءً على ذلك، نفّذت الجهات الحكومية برامج دعم متنوعة تهدف إلى تمكين أصحاب المشاريع الصغيرة. تشمل هذه البرامج الدعم المالي، والتدريب، وبناء القدرات، والاستشارات، والتسهيلات التنظيمية التي تُسهم في تحسين بيئة الأعمال.

ورغم الجهود المبذولة لدعم هذا القطاع، لا تزال المشاريع الصغيرة تواجه تحديات عديدة قد تؤثر على أدائها المالي وقدرتها على المنافسة في السوق. من أبرز هذه التحديات محدودية الموارد المالية، وضعف الخبرة الإدارية، والمنافسة الشديدة، والتقلبات الاقتصادية التي قد تؤثر بشكل مباشر على استقرار هذه الشركات. وهذا يُبرز أهمية الدعم الحكومي كعامل رئيسي يُسهم في تعزيز قدرة الشركات الصغيرة على تجاوز هذه التحديات وتحقيق أداء مالي أفضل.

يُعدّ الأداء المالي أحد أهم المؤشرات التي تعكس نجاح الشركات الصغيرة، إذ يشمل القدرة على تحقيق الأرباح، وزيادة حجم المبيعات، والحفاظ على الاستقرار المالي، وهي عوامل أساسية تضمن استمرارية ونمو الشركة. علاوة على ذلك، لا يقتصر تحسين الأداء المالي على تحقيق نتائج مالية إيجابية فحسب، بل يشمل أيضًا الاستخدام الأمثل للموارد وتحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات.

لذا، تُعدّ العلاقة بين الدعم الحكومي والأداء المالي موضوعًا هامًا يستحق الدراسة والتحليل. من المتوقع أن يُسهم الدعم الحكومي في تحسين أداء الشركات الصغيرة من خلال توفير الموارد اللازمة وتخفيف المخاطر التي قد تواجهها. مع ذلك، قد يختلف تأثير هذا الدعم تبعًا لنوعه ومستوى استخدامه، مما يستدعي دراسة علمية ومنهجية لهذه العلاقة.

وبناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية. وتسعى الدراسة إلى تحقيق ذلك من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة البحثية التي تتمحور حول تحديد مستوى الدعم الحكومي، وقياس الأداء المالي، ودراسة طبيعة العلاقة بينهما. كما تهدف الدراسة إلى اختبار مجموعة من الفرضيات التي تفترض وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي ومؤشرات الأداء المالي، كالأرباح وحجم المبيعات والاستقرار المالي.

تكمن أهمية هذه الدراسة في إسهامها في تعميق فهم فعالية برامج الدعم الحكومي وأثرها على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة. وهذا بدوره يُسهم في تحقيق أهداف البحث المتمثلة في تحليل هذه العلاقة، وتقييم فعالية الدعم، وتقديم توصيات عملية لتحسين كفاءة برامج الدعم لهذا القطاع الحيوي.

مشكلة البحث

على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة السعودية لدعم المشاريع الصغيرة، إلا أن هناك تفاوتًا في أدائها المالي، مما يؤثر تساؤلات حول فعالية برامج الدعم في تحقيق النتائج المرجوة. فبعض المشاريع تشهد نموًا ملحوظًا بعد استفادتها من هذه البرامج، بينما لا تُظهر مشاريع أخرى أي تحسن مالي واضح.

لذا، تكمن مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما هو أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية؟
ويؤدي هذا السؤال الرئيسي إلى عدة أسئلة فرعية:

- هل يُسهم الدعم الحكومي في زيادة أرباح المشاريع الصغيرة؟
- هل يُسهم في تحسين حجم المبيعات؟
- هل يُسهم في تعزيز الاستقرار المالي للمشاريع؟

الفجوات النظرية

تتمثل الفجوات النظرية في محدودية الدراسات التي تناولت العلاقة المباشرة بين الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة بشكل متكامل، حيث ركزت معظم الدراسات على أحد المتغيرين بشكل منفصل دون الربط بينهما بصورة شاملة.

كما أن هناك نقصًا في الدراسات التي تناولت تأثير أنواع الدعم الحكومي المختلفة على مؤشرات الأداء المالي بشكل تفصيلي، مثل الأرباح وحجم المبيعات والاستقرار المالي، مما يبرز الحاجة إلى مزيد من التحليل العلمي لهذه العلاقة.

الفجوات التطبيقية

أما على المستوى التطبيقي، فتتمثل الفجوة في قلة الدراسات الميدانية التي تعتمد على بيانات واقعية من أصحاب المشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، خاصة في البيئة المحلية.

كما يلاحظ وجود تفاوت في مستوى استفادة المشاريع الصغيرة من برامج الدعم الحكومي، الأمر الذي يشير إلى وجود فجوة بين ما يتم تقديمه من دعم وما يتم تحقيقه من نتائج فعلية على أرض الواقع، مما يستدعي إجراء دراسات تطبيقية لفهم هذه العلاقة بشكل أدق.

وبناءً على هذه الفجوات، تأتي هذه الدراسة لسد هذا القصور من خلال تحليل أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة.

أهمية البحث

أولاً: الأهمية العلمية

يساهم هذا البحث في توضيح العلاقة بين متغيرين رئيسيين في مجال إدارة الأعمال:

الدعم الحكومي (كمتغير مستقل) والأداء المالي (كمتغير تابع).

كما يُثري هذا البحث الدراسات المتعلقة بقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، استناداً إلى التقارير الرسمية والبيانات الحديثة (الهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ٢٠٢٣).

ثانياً: الأهمية العملية

من الناحية العملية، قد تُساعد نتائج هذا البحث الجهات الحكومية على تقييم فعالية برامج الدعم المقدمة للمشاريع الصغيرة، مما يُسهم في تطويرها وتحسينها مستقبلاً. كما يستفيد أصحاب المشاريع الصغيرة من فهم أثر الدعم الحكومي على أدائهم المالي، مما يُعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات إدارية ومالية أكثر كفاءة، في ضوء البيانات الرسمية الصادرة عن الجهات المختصة، مثل الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٣).

أسئلة البحث

السؤال الرئيسي:

← ما أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية؟

الأسئلة الفرعية:

يتفرع عن السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة التي تسعى هذه الدراسة للإجابة عنها بهدف تحليل العلاقة بين متغيرات البحث بشكل أكثر تفصيلاً وتشمل ما يلي:

- ← ما مستوى الدعم الحكومي المقدم للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية؟
- ← ما مستوى الأداء المالي للمشاريع الصغيرة من حيث الربحية وحجم المبيعات والاستقرار المالي؟
- ← هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة؟
- ← إلى أي مدى يسهم الدعم الحكومي في تحسين أرباح المشاريع الصغيرة؟

اهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الدعم الحكومي والأداء المالي لك يبدو واضحاً للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسهم في فهم طبيعة هذه العلاقة، وتشمل ما يلي:

- ← تحليل أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية من خلال قياس تأثيره على الأرباح وحجم المبيعات والاستقرار المالي.
- ← تقييم مدى فعالية برامج الدعم الحكومي في تعزيز قدرة المشاريع الصغيرة على النمو والاستمرار في السوق.
- ← تقديم توصيات عملية لتحسين كفاءة الدعم الحكومي بما ينعكس إيجاباً على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة.

فرضيات البحث

استناداً الى أسئلة واهداف الدراسة، تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية:

فرضية رقم ١: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي والارباح.

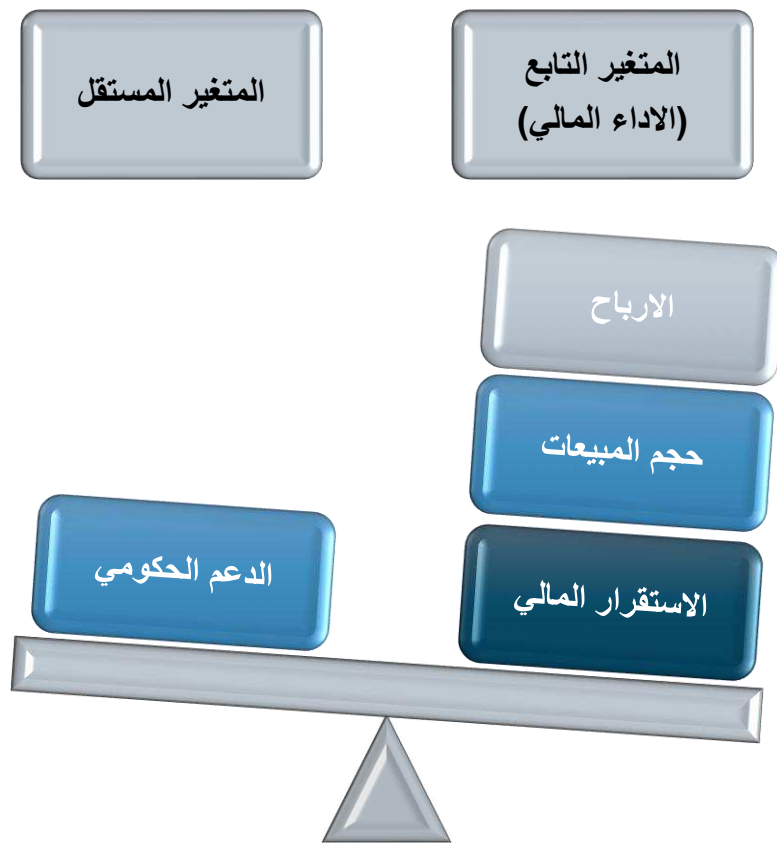
فرضية رقم ٢: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي وحجم المبيعات.

فرضية رقم ٣: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي والاستقرار المالي.

نموذج البحث

يعتمد نموذج البحث على دراسة العلاقة بين متغيرين رئيسيين.

حيث يمثل الدعم الحكومي المتغير المستقل بينما يمثل الأداء المالي المتغير التابع، والذي يتضمن مجموعة من المؤشرات مثل: الأرباح – حجم المبيعات – الاستقرار المالي.



شكل (١) تم تصميم النموذج من قبل: الطالبة الاء

نطاق الدراسة

* النطاق المكاني

تقتصر الدراسة على المشاريع الصغيرة في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.

* النطاق البشري

تشمل الدراسة أصحاب المشاريع الصغيرة والعاملين المسؤولين عن إدارة هذه المشاريع.

* النطاق الزمني

تُجرى الدراسة خلال العام ٢٠٢٦م، ويتم جمع البيانات وتحليلها خلال الفترة المحددة للدراسة.

* النطاق الموضوعي

تركز الدراسة على تحليل أثر الدعم الحكومي باعتباره متغيراً مستقلاً على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة باعتباره متغيراً تابعاً، من خلال أبعاد الربحية وحجم المبيعات والاستقرار المالي.

الدراسة الميدانية

ستُجرى هذه الدراسة الميدانية على عينة من المشاريع الصغيرة في المدينة المنورة مع التركيز على قطاع المقاهي والمطاعم الصغيرة، نظرًا لانتشاره الواسع واعتماده الكبير على برامج الدعم الحكومي.

وبشكلٍ أدق، سيتم اختيار مشروع صغير كمقهى محلي في المدينة المنورة، كدراسة حالة. تمثل هذه المشاريع بيئة مناسبة لدراسة أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي، وتحديدًا من حيث الأرباح وحجم المبيعات والاستقرار المالي.

سيتم جمع البيانات من أصحاب هذه المشاريع من خلال استبيان لتحديد مدى استفادتهم من برامج الدعم الحكومي ومدى تأثير ذلك على أدائهم المالي.

من المتوقع أن تُسفر هذه الدراسة الميدانية عن نتائج واقعية تعكس طبيعة العلاقة بين الدعم الحكومي والأداء المالي في بيئة الأعمال المحلية بالمدينة المنورة.

منهجية البحث

فلسفة البحث: الوضعية

منهج البحث: استنتاجي

استراتيجية البحث: المسح

اختيار البحث: كمي

الأفق الزمنية: المقطعية

التقنيات والإجراءات: الاستبيانات



شكل (٢) تم تصميم الملخص من قبل: الطالبة الاء

مخطط المشروع

المرحلة	المدة الزمنية
اختيار موضوع البحث واعتماد الخطة	الأسبوع الأول
جمع المراجع وإعداد الإطار النظري	الأسبوع الثاني
إعداد أداة الدراسة (الاستبيان)	الأسبوع الثالث
توزيع الاستبيانات وجمع البيانات	الأسبوع الرابع
تحليل البيانات واستخراج النتائج	الأسبوع الخامس
كتابة التوصيات والخاتمة	الأسبوع السادس
المراجعة النهائية والتسليم	الأسبوع السابع

جدول أدوات البحث

أداة القياس	الابعاد	متغير الدراسة
الاستبيان	الدعم المالي – الدعم التدريبي – الدعم التنظيمي	الدعم الحكومي
الاستبيان	الأرباح – حجم المبيعات – الاستقرار المالي	الدعم المالي

الهيكل المقترح للمشروع

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري

الفصل الثالث: منهجية البحث

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي

الفصل الخامس: المناقشة والخاتمة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري

الفصل الثالث: منهجية البحث

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي

الفصل الخامس: المناقشة والخاتمة

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

المقدمة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، بهدف بناء قاعدة معرفية شاملة تُسهم في فهم طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتحديدًا الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة. يُعدّ هذا الفصل من أهم فصول البحث، إذ يُسهم في توضيح المفاهيم الأساسية واستعراض أهم نتائج الدراسات السابقة، مما يُعزز مصداقية الدراسة الحالية ويدعم نتائجها.

حظي قطاع المشاريع الصغيرة باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة نظرًا لدوره الحيوي في دعم الاقتصاد الوطني والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال توفير فرص العمل، وتشجيع الابتكار، وتنويع مصادر الدخل. كما يُعدّ هذا القطاع أحد الركائز الأساسية لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، التي تهدف إلى زيادة مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الوطني (رؤية السعودية ٢٠٢٣).

من هذا المنظور، يبرز الدعم الحكومي كأحد العوامل الرئيسية التي تُسهم في تعزيز نمو الشركات الصغيرة وتحسين قدرتها التنافسية واستدامتها، في حين يُعدّ الأداء المالي مؤشراً حاسماً يعكس نجاح هذه الشركات وقدرتها على تحقيق أهدافها. لذا، يسعى هذا الفصل إلى تقديم عرض مُفصّل لمفهوم كلّ من الدعم الحكومي والأداء المالي، وتحليل أبعادهما المختلفة، واستكشاف طبيعة العلاقة بينهما في ضوء الدراسات السابقة (البنك الدولي، ٢٠٢٠).

مفهوم الدعم الحكومي

يُعرّف الدعم الحكومي بأنه مجموعة من السياسات والبرامج والإجراءات التي تتبناها الجهات الحكومية لدعم المشاريع الصغيرة وتمكينها من النمو والاستدامة. ويتحقق ذلك من خلال توفير الموارد المالية وغير المالية، وتحسين البيئة التنظيمية التي تعمل فيها هذه المشاريع (منشآت، ٢٠٢٣).

ولا يقتصر الدعم الحكومي على توفير التمويل فقط، بل يشمل نظامًا متكاملًا من الخدمات يهدف إلى تطوير قدرات المشاريع الصغيرة، وتعزيز كفاءتها التشغيلية، ومساعدتها على التكيف مع التغيرات الاقتصادية.

أشكال الدعم الحكومي

يتخذ الدعم الحكومي أشكالًا متعددة ومتداخلة تُسهم في تحقيق أهدافه. ومن أبرزها:

- ← الدعم المالي: ويشمل القروض الميسرة والمنح وبرامج التمويل التي تُساعد الشركات على تأمين رأس المال اللازم لبدء أعمالها أو توسيعها (البنك الدولي، ٢٠٢٠).
- ← الدعم غير المالي: يشمل هذا الدعم برامج التدريب وبناء القدرات، والاستشارات الإدارية والفنية، مما يُسهم في رفع كفاءة أصحاب الأعمال وتحسين مهاراتهم الإدارية (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ٢٠٢١).
- ← الدعم التنظيمي: يتضمن هذا الدعم تبسيط الإجراءات الحكومية، وتسهيل عمليات الترخيص، والحد من التعقيدات البيروقراطية، مما يُسهم في تحسين بيئة الأعمال (منشآت، ٢٠٢٣).
- ← الدعم التسويقي: يشمل هذا الدعم مساعدة الشركات في الوصول إلى الأسواق، والترويج لمنتجاتها، والمشاركة في المعارض والفعاليات التجارية.

أهمية الدعم الحكومي

تكمن أهمية الدعم الحكومي في دوره الحيوي في التخفيف من التحديات التي تواجهها الشركات الصغيرة. فهو يُساعد في التغلب على مشكلات مثل نقص التمويل، وقلة الخبرة، وصعوبة الوصول إلى الأسواق.

كما يُسهم الدعم الحكومي في تعزيز نجاح الشركات الصغيرة من خلال توفير بيئة داعمة تُعزز نموها واستقرارها. علاوة على ذلك، يُحفّز الدعم الحكومي ريادة الأعمال ويشجع الأفراد على تأسيس مشاريعهم الخاصة، مما يؤدي إلى زيادة عدد الشركات الصغيرة في الاقتصاد.

وعلى المستوى الكلي، يُسهم الدعم الحكومي في التنمية الاقتصادية من خلال خلق فرص عمل، وزيادة الإنتاج، وتحفيز الاستثمار، وبالتالي تعزيز استدامة الاقتصاد الوطني (منشآت، ٢٠٢٣).

مفهوم الأداء المالي

يُعرّف الأداء المالي بأنه قدرة المشروع على تحقيق أهدافه المالية بكفاءة وفعالية. وهو يعكس مدى نجاح المشروع في استخدام موارده لتحقيق عوائد مالية مستدامة (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ٢٠٢١). يُعدّ الأداء المالي أحد أهم المعايير المستخدمة في تقييم المشاريع، إذ يُقدّم مؤشرات واضحة على نجاح المشروع واستدامته في السوق.

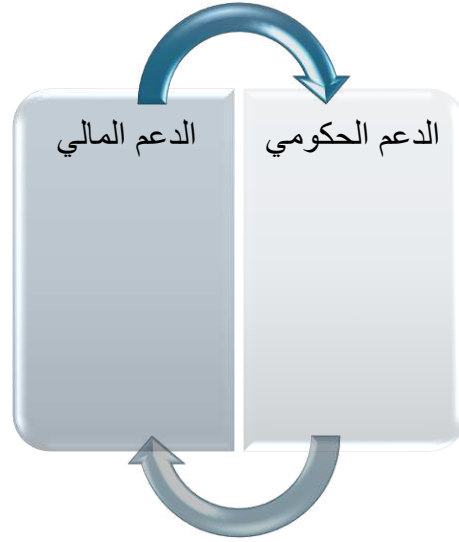
مؤشرات الأداء المالي

يُقاس الأداء المالي من خلال مجموعة من المؤشرات التي تعكس جوانب مختلفة من الوضع المالي للمشروع. ومن أهم هذه المؤشرات: الربحية: التي تُعبّر عن قدرة المشروع على تحقيق فائض مالي بعد تغطية التكاليف. حجم المبيعات: الذي يعكس قدرة المشروع على توليد إيرادات من أنشطته المختلفة. التدفق النقدي: الذي يُشير إلى قدرة المشروع على إدارة سيولته المالية والوفاء بالتزاماته. الاستقرار المالي: الذي يعكس قدرة المشروع على الصمود في وجه التحديات المالية والاقتصادية (البنك الدولي، ٢٠٢٠).

أهمية الأداء المالي

يُعدّ الأداء المالي عنصراً أساسياً في تقييم نجاح المشاريع الصغيرة. فهو يُسهم في اتخاذ القرارات الإدارية والمالية، ويعكس كفاءة استخدام الموارد. علاوة على ذلك، يُسهم الأداء المالي القوي في تعزيز القدرة التنافسية للمشروع، وزيادة فرص استدامته في السوق، وتحقيق نمو طويل الأجل. كما يُعزز الأداء المالي القوي ثقة المستثمرين والممولين، مما يُسهّل الحصول على تمويل إضافي لدعم توسع المشروع (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٣).

العلاقة بين الدعم الحكومي والأداء المالي



شكل (٣) تم تصميم النموذج من قبل: الطالبة الاء

أجرت العديد من الدراسات بحثاً في العلاقة بين الدعم الحكومي والأداء المالي، مُظهرةً أثرًا إيجابيًا للدعم الحكومي في تحسين الأداء المالي للمشاريع الصغيرة (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ٢٠٢١).

ويُعزى هذا الأثر إلى دور الدعم الحكومي في توفير الموارد المالية التي تُساعد الشركات على التوسع، وتخفيف الأعباء المالية، وتحسين الكفاءة التشغيلية. كما تُساهم برامج التدريب والاستشارات في رفع مستوى الكفاءة الإدارية، مما يُؤثر إيجابًا على الأداء المالي (البنك الدولي، ٢٠٢٠).

علاوة على ذلك، فإن الشركات التي تتلقى دعمًا حكوميًا تكون أكثر عرضةً لتحقيق أرباح أعلى، وزيادة حجم المبيعات، وتحقيق الاستقرار المالي مقارنةً بالشركات التي لا تتلقى هذا الدعم (منشآت، ٢٠٢٣).

مع ذلك، فإن أثر الدعم الحكومي ليس موحدًا، إذ يعتمد على عدة عوامل، مثل نوع الدعم، ومدته، ومستوى وعي أصحاب الأعمال بكيفية الاستفادة منه، وطبيعة القطاع الذي تعمل فيه الشركة.

لذا، تُعد دراسة هذه العلاقة تجريبيًا أمرًا ضروريًا لفهم الأثر الفعلي للدعم الحكومي على الأداء المالي في السياق المحلي.

الدراسات السابقة

* الدراسة الأولى

أجرى (العتيبي، ٢٠٢٣) دراسة بعنوان: "أثر برامج الدعم الحكومي على نمو المشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير برامج الدعم الحكومي في تحسين أداء المشاريع الصغيرة وتعزيز فرص نموها واستمراريتها في السوق السعودي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة وُزعت على أصحاب المشاريع الصغيرة.

وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي للدعم الحكومي على نمو المشاريع الصغيرة، حيث ساهم الدعم المالي والتدريبي في زيادة قدرة المشاريع على التوسع وتحسين مستوى أدائها المالي.

* الدراسة الثانية

أجرى (الحري، ٢٠٢٢) دراسة بعنوان: "دور التمويل الحكومي في تحسين الأداء المالي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة".

هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين التمويل الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، واستخدمت المنهج الكمي من خلال استبانة ميدانية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الحكومي وارتفاع معدلات الربحية وزيادة حجم المبيعات، كما أشارت إلى أهمية استمرارية الدعم في تحقيق نتائج أفضل.

* الدراسة الثالثة

أجرى (الزهراني، ٢٠٢١) دراسة بعنوان: "فاعلية برامج الدعم الحكومية في تعزيز استدامة المشاريع الصغيرة".

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية البرامج الحكومية المقدمة للمشاريع الصغيرة ومدى انعكاسها على استقرارها المالي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

وأظهرت النتائج أن المشاريع المستفيدة من برامج الدعم الحكومي حققت مستويات أعلى من الاستقرار المالي مقارنة بالمشاريع غير المستفيدة، كما أوصت الدراسة بزيادة برامج التدريب والإرشاد.

* الدراسة الرابعة

أجرى (Alvarez, 2020) دراسة بعنوان:

"The Impact of Government Support on Small Business Performance"

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر الدعم الحكومي على أداء المشاريع الصغيرة في عدد من الدول النامية. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي بالاعتماد على بيانات المشاريع الصغيرة.

وأشارت النتائج إلى أن الدعم الحكومي يسهم بشكل مباشر في تحسين الأداء المالي وزيادة القدرة التنافسية للمشاريع الصغيرة، خاصة عند الجمع بين الدعم المالي والدعم الفني.

الخاتمة

في ضوء ما تم عرضه في هذا الفصل، يتضح أن الدعم الحكومي يُعدّ ركيزة أساسية لدعم الشركات الصغيرة، إذ يُعزز قدرتها على النمو والازدهار في بيئة ديناميكية وتنافسية، حيث يُسهم هذا الدعم في توفير الموارد المالية، وتطوير القدرات الإدارية، وتحسين البيئة التنظيمية، مما يُساعد الشركات على تجاوز العديد من التحديات التي قد تواجهها في مختلف مراحل نموها.

يُعدّ الأداء المالي مؤشراً حاسماً على نجاح الشركات الصغيرة، فهو يُظهر قدرتها على تحقيق الأرباح، وزيادة حجم المبيعات، والحفاظ على استقرارها المالي. ويعتمد تحقيق أداء مالي متميز على مجموعة من العوامل، بما في ذلك كفاءة الإدارة، وجودة التخطيط المالي، والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، بما فيها الدعم الحكومي.

أظهرت الدراسات السابقة وجود علاقة إيجابية بين الدعم الحكومي والأداء المالي. ومع ذلك، قد تختلف قوة هذه العلاقة وتأثيرها تبعاً لعدة عوامل، مثل نوع الدعم المُقدّم، وفعاليته، ومدى استجابة الشركات له. وهذا يُشير إلى أن الدعم الحكومي، على الرغم من أهميته، ليس العامل الوحيد المؤثر على الأداء المالي، بل هو أحد مكونات منظومة شاملة من العوامل التي تُسهم في نجاح الأعمال.

لذا، تبرز أهمية إجراء دراسات ميدانية تستند إلى بيانات واقعية لفهم هذه العلاقة فهماً أعمق، لا سيما في المملكة العربية السعودية التي تشهد تطوراً ملحوظاً في دعم قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في إطار رؤية ٢٠٣٠.

وبناءً على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في سد الفجوة البحثية من خلال تحليل أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بطريقة تطبيقية. ويتمثل الهدف في التوصل إلى نتائج علمية تُسهم في تحسين فعالية برامج الدعم الحكومي وتعزيز دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة.

الملحق (أ): الاستبيان

أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

انا الطالبة الاء حمزة أقوم بإجراء هذه الدراسة لأغراض البحث العلمي ضمن متطلبات مشروع التخرج بجامعة ميدأوشن، وتهدف إلى التعرف على أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.

جميع المعلومات المقدمة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة.

شاكرين لكم تعاونكم.

القسم الأول البيانات العامة:

١- نوع المشروع:

- * مقهى
- * مطعم
- * أخرى

٢- عدد سنوات عمل المشروع:

- * أقل من سنة
- * من سنة إلى أقل من ٣ سنوات
- * من ٣ إلى ٥ سنوات
- * أكثر من ٥ سنوات

٣- عدد العاملين في المشروع:

- * أقل من ٥
- * من ٥ إلى ١٠
- * أكثر من ١٠

٤- هل حصل المشروع على دعم حكومي؟

- * نعم
- * لا

القسم الثاني: الدعم الحكومي:

(مقياس الإجابة: أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة)

- ١- حصل مشروعي على دعم مالي من جهة حكومية.
- ٢- استفاد المشروع من برامج التدريب والتأهيل الحكومية.
- ٣- استفاد المشروع من الاستشارات والخدمات الإرشادية الحكومية.
- ٤- ساهمت الجهات الحكومية في تسهيل الإجراءات المتعلقة بالمشروع.
- ٥- أرى أن برامج الدعم الحكومي تلبي احتياجات المشروع.
- ٦- أسهم الدعم الحكومي في تطوير أعمال المشروع.

القسم الثالث: الأداء المالي:

(مقياس الإجابة: أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة)

- ١- ارتفعت أرباح المشروع خلال السنوات الأخيرة.
- ٢- زاد حجم المبيعات في المشروع خلال الفترة الأخيرة.
- ٣- تحسن الأداء المالي للمشروع بشكل ملحوظ.
- ٤- يستطيع المشروع الوفاء بالتزاماته المالية بانتظام.
- ٥- يتمتع المشروع باستقرار مالي جيد.
- ٦- ساهم الدعم الحكومي في تحسين الوضع المالي للمشروع.
- ٧- ساعد الدعم الحكومي على زيادة فرص نمو المشروع واستمراره.

استبيان دراسة أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

انا الطالبة الاء حمزة اقوم بإجراء هذه الدراسة لأغراض البحث العلمي ضمن متطلبات مشروع التخرج بجامعة بني سويف، ونهدف إلى التعرف على أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.

جميع المعلومات المقدمة تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة.

شكراً لكم تعاونكم.

<https://forms.gle/QZfaVAmqovvB3NmW9>

المراجع

البنك الدولي. (٢٠٢٠). تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة. تم الاسترداد من

<https://www.albankaldawli.org/ext/ar/home>

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٣). إحصاءات المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. تم

الاسترداد من <https://www.stats.gov.sa/ar/w/small-and-medium-enterprises-statistics>

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠٢٣). وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠. تم الاسترداد من

<https://www.vision2030.gov.sa/ar>

منشآت (الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة). (٢٠٢٣). تقرير المنشآت الصغيرة والمتوسطة في

المملكة العربية السعودية. تم الاسترداد من

<http://www.monshaat.gov.sa/ar/monshaat-reports>

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (٢٠٢١). تقرير تمويل المشاريع الصغيرة ورواد الأعمال. تم الاسترداد

من <https://www.ccacoalition.org/ar/partners/organisation-economic-co-operation-and-development-oecd>